العفو والتسامح
وأثره على التماسك الأسري في الإسلام

المدرس المساعد: علاء عبدالزهرة فرحان
قسم علوم القرآن, كلية التربية للعلوم الإنسانية,
جامعة البصرة، محافظة البصرة، جمهورية العراق

البريد الإلكتروني Email : alaa.farhan@uobasrah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: العفو . التسامح . التماسك الاسري . الاسرة. القيم الإسلامية . العلاقات . العلاقات الاسرية

كيفية اقتباس البحث
فرحان، علاء عبدالزهرة ، العفو والتسامح وأثره على التماسك الأسري في الإسلام،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Forgiveness and tolerance And its impact on family cohesion in Islam

The resrarcher: Alaa Abdulzahra Farhan

Keywords : •Forgiveness •Tolerance•Family cohesion •The Muslim family •Islamic values •Family relationships •The limits of forgiveness and tolerance in Islam.

How To Cite This Article
Farhan, Alaa Abdulzahra, Forgiveness and tolerance And its impact on family cohesion in Islam,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This study aims to shed light on the concept of forgiveness and tolerance in Islam and demonstrate their impact on strengthening family cohesion, particularly in raising children and correcting deviant behaviors such as aggression and violence. The study focuses on clarifying the boundaries of forgiveness and tolerance as presented in Islamic texts, emphasizing the importance of adopting these values as a civilized alternative to the violence that threatens societal stability and family cohesion. The study employs an analytical approach, examining religious texts and educational concepts derived from Islamic culture. It demonstrates that forgiveness and tolerance contribute to instilling love, strengthening social bonds, increasing an individual's self-control, and overcoming feelings of resentment and the desire for revenge. Furthermore, it reveals that tolerant individuals enjoy wider social

acceptance and are better equipped to achieve psychological and social balance, which positively impacts both the family and society as a whole.

Furthermore, tolerance and forgiveness are among the noble moral values that Islam encourages, due to their profound impact on building and strengthening societies. The merit of these two values is evident in their ability to eliminate the causes of enmity and discord, and to achieve social peace within the family and society. God Almighty sent His Prophet Muhammad (peace and blessings be upon him and his family) with the tolerant and upright religion of Islam as a mercy to all mankind, a religion that embodies the virtues of affection, forgiveness, and mutual counsel, as emphasized in the texts of the Holy Quran and the noble Sunnah.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) [النور: ٢٢].

وقال سبحانه: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) [الأعراف: ١٩٩].

وقال جلّ وعلا: (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ، ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) [فصلت: ٣٤].

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم العفو والتسامح في الإسلام، وبيان أثرهما في تعزيز التماسك الأسري، لا سيما في مجال تربية الأبناء وتقويم السلوك المنحرف مثل العدوان والعنف. وقد ركّزت الدراسة على توضيح حدود العفو والتسامح كما جاء في النصوص الإسلامية، مع التأكيد على أهمية تبني هذه القيم كبديل حضاري عن أساليب العنف التي باتت تُهدد استقرار المجتمع وتماسك الأسرة. اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي في تتبع النصوص الشرعية والمفاهيم التربوية المستمدة من الثقافة الإسلامية، مبينةً أن العفو والتسامح يُسهمان في غرس المحبة، وتوطيد العلاقات الاجتماعية، وزيادة قدرة الفرد على ضبط النفس، والتخلص من مشاعر الحقد والرغبة في الانتقام. كما تبيّن أن الفرد المتسامح يحظى بقبول مجتمعي أوسع ويكون أكثر قدرة على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، مما ينعكس إيجابًا على الأسرة والمجتمع ككل. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين.

أما بعد، فإنّ التسامح والعفو يعدّان من القيم الأخلاقية السامية التي يحث عليها الإسلام، لما لهما من أثر بالغ في بناء المجتمعات وتماسكها. ويظهر فضل هاتين القيمتين في قدرتهما على إزالة أسباب العداء والخصام، وتحقيق السلم الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع. وقد أرسل الله سبحانه وتعالى نبيه محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم بالحنفية السمحاء رحمة للعالمين، تتجلى فيها صور المودة والعفو والتناصح، التي أكدت عليها نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

مشكلة البحث

تنطلق مشكلة هذا البحث من التساؤل حول كيفية مساهمة العفو والتسامح في ترسيخ علاقات أسرية قائمة على الاحترام والتفاهم، بعيدًا عن مظاهر التفكك والصراعات الداخلية. وتتمثل الأسئلة الأساسية في:

١. كيف يمكن لمفهوم العفو أن يسهم في بناء علاقات أسرية متينة؟

٢. ما هي القيم الإسلامية التي تدعم وتعزز ممارسة التسامح داخل الأسرة؟

أهمية البحث

تبرز أهمية هذا البحث في عدة محاور:

١. بيان دور العفو والتسامح في تعزيز التفاهم والتماسك الأسري.

٢. إبراز رؤية الإسلام لهذه القيم باعتبارها أساسًا للسلام الداخلي والتعايش الإيجابي بين أفراد الأسرة.

٣. التأكيد على أن نشر ثقافة التسامح يسهم بشكل فعّال في معالجة النزاعات الأسرية بوسائل قائمة على الحوار والتفاهم بدلاً من التصعيد والصدام.

أولًا: مشكلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال المحوري التالي:

ما طبيعة العلاقة بين العفو والتسامح في الإسلام وبين التماسك الأسري؟

ثانيًا: الأسئلة البحثية

السؤال الرئيس:

- ما مفهوم العفو والتسامح في الإسلام، وما مدى تأثيرهما على التماسك الأسري؟

الأسئلة الفرعية:

١. ما المقصود بالتسامح وفق الرؤية الإسلامية؟

٢. كيف فسرت النصوص الشرعية مفهوم العفو؟

٣. ما هي الأبعاد القيمية للعفو والتسامح في البناء الأخلاقي الإسلامي؟

٤. كيف يساهم التسامح في دعم وتعزيز التماسك داخل الأسرة المسلمة؟

٥. ما هي الشروط والضوابط التي تحكم ممارسة العفو والتسامح في الإسلام؟

٦. ما هي أبرز صور العفو والتسامح بين الأقارب في السياق الأسري؟

الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات موضوع العفو والتسامح في ضوء النصوص الإسلامية وتأثيرهما في تعزيز التماسك الاجتماعي والأسري. ومن أبرز هذه الدراسات:

- **نظرية التسامح من منظور الدبلوماسية القرآنية،** عبد الأحد مصطفى عبد الرحمن لو، **الجهة الناشرة : مجلة** *Astrolabe*، كلية الدراسات الإسلامية، جامعة حمد بن خليفة، قطر، **سنة النشر** 2021 م.

- **الملخص:**

هدفت الدراسة إلى بناء نظرية شاملة للتسامح في القرآن الكريم، تعتمد على النصوص القرآنية كأساس دبلوماسي وأخلاقي. حدّدت الدراسة ثلاث ركائز أساسية للتسامح الإسلامي وهي: التساهل في الحقوق الشخصية، الاعتراف بالآخر، والامتناع عن الرد على الإساءة. تسهم هذه النتائج في دعم البحث الحالي من خلال تقديم إطار نظري يعزز قيم التساهل والاحترام المتبادل كأساس للتماسك الأسري.

٢. **صور من العفو والصفح في القرآن الكريم**

- **الجهة الناشرة** :أكاديميا العربية

- **الملخص:**

تستعرض هذه الدراسة أمثلة متنوعة للعفو والصفح كما وردت في القرآن الكريم، مركّزةً على العلاقات الأسرية بين الزوجين، والأبناء، والأقارب. أكدت النتائج أن ممارسة العفو تُساهم في

تقوية الروابط الأسرية وتعزيز الاستقرار داخل المجتمع الإسلامي، ما يدعم أهمية إدماج قيم العفو في البناء الأسري.

٣. **مفهوم التسامح الإسلامي وانعكاساته على واقعية التعايش السلمي**

- **الجهة الناشرة** :كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد
- **سنة النشر**2019 :
- **الملخـــص:**

تطرقت الدراسة إلى دور التسامح الإسلامي في تحقيق التعايش السلمي، مؤكدةً أن قيم التسامح ترتكز على العدالة وصيانة الحقوق والحريات. وبيّنت الدراسة دور هذه القيم في بناء مجتمع متماسك ومتعاون، وهو ما يتقاطع بشكل مباشر مع موضوع البحث حول أثر التسامح في الأسرة المسلمة.

•حدود العفو والتسامح في الإسلام

خطة البحث

بناءً على ما تقدّم من الدراسات السابقة، جاء تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسة كما يلي:

المبحث الأول: بيان مفردات البحث

- المطلب الأول: العفو لغةً واصطلاحاً
- المطلب الثاني: التسامح لغةً واصطلاحاً

المبحث الثاني: حقيقة وحدود العفو والتسامح في الإسلام

- المطلب الأول: حقيقة العفو والتسامح في الإسلام
- المطلب الثاني: أركان وشروط العفو والتسامح في الإسلام
- المطلب الثالث: حدود العفو والتسامح في الإسلام

المبحث الثالث: مصاديق وتطبيقات العفو والتسامح على التماسك الأسري

- المطلب الأول: العفو والتسامح في الحياة الزوجية
- المطلب الثاني: العفو والتسامح بين الآباء والأبناء

- المطلب الثالث: العفو والتسامح بين الأقارب والأرحام

يلي ذلك: الخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

المبحث الأول

بيان مفردات البحث

المطلب الأول: العفو لغة واصطلاحًا

أولاً: العفو لغةً

العفو في اللغة مصدر لفعل *عفا* يعفو عفوًا. ويُعد هذا الفعل لازمًا لا يتعدى إلى مفعوله إلا باستخدام حرف الجر (عن)، فيقال: عفا عن الجاني أو عفا عن الذنب. ويُفهم العفو بمعنى المحو، والطمس، والزوال. وقد جاء في معاجم اللغة: "عفت الريح الآثار" أي أزالتها ومحَتها【1.

وتُشتق الكلمة من الجذر اللغوي (ع ف و) الذي يدل على معنيين أصليين:

١. **ترك الشيء.**

٢. **طلب الشيء**؛ فيقال: "عافاه الله عافية. 【2】

كما يُعرَّف العفو بأنه مصدر قولهم: عفا يعفو عفوًا، فهو عافٍ وعفوٌّ. ويُقصد به التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس. 【3】

ويقال: "عفوت عن الحق" أي أسقطته، كأنك محوت هذا الحق عن من وجب عليه 【٣】 . ومن استحق العقوبة ثم تُرك مع قدرته على إنزالها به، فقد عُفي عنه. ويُستخدم كذلك بمعنى الترك دون أن يكون بالضرورة بسبب استحقاق العقوبة 【 4】

ثانيًا: العفو اصطلاحًا

يُعرَّف العفو في الاصطلاح بأنه إسقاط الإنسان حقه عن غيره مع قدرته على المطالبة به، وذلك تفضلًا وجودًا وكرمًا منه، ويكون هذا الإسقاط في الغالب عن قصاص أو غرامة، إلا أن هذا التعريف يُعد قاصرًا إذا اقتصر على هذين الجانبين. 【1】

العفو أعم من مجرد ترك العقوبة، فهو تجاوز عن الذنب وعدم مطالبة المخطئ بعقوبة أو تعويض، وذلك اختيارًا لا اضطرارًا. كما أن الإعراض عن الجاهل وترك مجاراته لا يُعد بالضرورة عفوًا، لأن العفو في معناه الأكمل يتجاوز الإعراض إلى الصفح التام. 【2】

ويُعد العفو خلقًا محمودًا حينما يعفو الإنسان عمن أساء إليه، ويقابل الإساءة بالإحسان، اقتداءً بسنة الله تعالى في التعامل مع عباده. فالله سبحانه يُحسن إلى العصاة والكافرين في الدنيا، ولا يعجل لهم العقوبة، بل قد يتوب عليهم ويمحو ذنوبهم، وهو القائل في كتابه العزيز: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ﴾ [الشورى: ٢٥].

العفو صفة من صفات الله تعالى، وهو أبلغ من الغفور؛ لأن الغفران يدل على الستر، بينما العفو يدل على المحو، والمحو أتم من الستر. ومن هذا المعنى يستلهم العبد خلق العفو، فيتجاوز عن من ظلمه ويحسن إليه، كما أحسن الله تعالى في الدنيا إلى العصاة والكفرة، ولم يعجل عليهم بالعقوبة. وإذا تابوا، محا عنهم السيئات، إذ 【3】 التائب من الذنب كمن لا ذنب له .

المطلب الثاني: التسامح لغة واصطلاحًا

أولًا: التسامح لغةً

التسامح في اللغة مشتق من الجذر (س م ح)، ويُشير إلى معاني الجود والعطاء عن سخاء وكرم. يقال: "رجل سمح" أي كريم وسهل في معاملته، و"رجل مسماح" أي كثير السماحة والعطاء . 【1】

كما يدل المعنى اللغوي للتسامح على السهولة واللين في التعامل، فيقال: "سامح وتسامح" بمعنى تساهل، أي تعامل مع الآخرين بلين وتيسير دون تعقيد أو تشدد. 【2】

ثانيًا: التسامح اصطلاحًا

يُعرَّف التسامح اصطلاحًا بأنه مبدأ إنساني وأخلاقي يتمثل في تقبل واحترام آراء وسلوكيات وعقائد الآخرين المخالفة، دون ممارسة العنف أو الإقصاء. وهو لا يقتصر على الجانب الاجتماعي فقط، بل يمتد إلى الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية. 【1】

ويُعد التسامح من المفاهيم ذات الأبعاد المتعددة؛ حيث يُعبّر عنه في الفكر المعاصر بلغة الحوار والانفتاح على المغايرين، سواء في الدين، أو التاريخ، أو السياسة، أو العرق، أو الثقافة. 【2】

ويتمثل جوهر التسامح في القدرة على التفاهم مع الآخرين وقبول التنوع والاختلاف كحقيقة إنسانية، مع الحفاظ على مبادئ العدل والاحترام المتبادل. وهو سلوك مكتسب نسبيًا يهدف إلى تعزيز السلم الاجتماعي وتقوية أواصر العلاقات الإنسانية ضمن إطار من القيم والمبادئ التي تحكم العلاقات داخل المجتمع.

المبحث الثاني

حقيقة وحدود العفو والتسامح في الإسلام

المطلب الأول: حقيقة العفو والتسامح في الاسلام

المطلب الأول: حقيقة العفو والتسامح في الإسلام

يتجلى مفهوم العفو والتسامح في الإسلام باعتباره قيمة أخلاقية راسخة، تستند إلى النصوص الشرعية وتُمارس في الواقع العملي. ويُعتبر القرآن الكريم المصدر الأول لإبراز هذه الحقيقة، حيث يُظهر السماحة بأوضح صورها في أهم قضية جاء بها الإسلام، وهي قضية التوحيد. فقد قرر القرآن مبدأ حرية الاعتقاد بأسلوب واضح وبيّن، قال تعالى: ﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ .(1)

وقد تجلت هذه السماحة في تاريخ الدولة الإسلامية، إذ تعايش غير المسلمين مع المسلمين داخل كيان الدولة الإسلامية في مراحل قوتها وضعفها دون أن يُجبروا على تغيير عقائدهم أو الدخول في الإسلام. وتكرّس مبدأ "لا إكراه في الدين" كقاعدة عظمى في الفقه والعلاقات الاجتماعية الإسلامية.

ويؤمن المسلم بأن الله يأمر بالعدل ويحاسب وفق موازين الحق، ويحث عباده على مكارم الأخلاق والتسامح. ويمكن تصنيف مراتب التسامح في الفكر الإسلامي إلى ثلاث درجات:(2)

(1) ترك إجبار المخالف في الدين على اعتناق عقيدة الإسلام.

(2) ترك معارضة المخالف في ممارسة شعائره وعباداته وفق ما تُمليه عليه معتقداته.

(3) عدم التضييق على المخالفين في دينهم أو ممارسة الشعائر الخاصة بهم، حتى وإن خالفت معتقدات المسلم.

وقد تجسدت هذه القيم في شخصية الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، الذي بعثه الله بالحنفية السمحاء رحمةً للعالمين، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]. وكان هذا النهج ظاهرًا في مواقفه في المدينة المنورة، حيث تعامل مع المسلمين وغير المسلمين بروح التسامح والعفو، وفق ما رسمته نصوص الوحي من القرآن والسنة.

وبالرغم من ذلك، فإن كثيرًا من المفاهيم المغلوطة تُنسب إلى الإسلام زورًا وبهتانًا من قبل جهات مغرضة، لم تتحرَّ الحقيقة من مصادرها الأصيلة، بل اعتمدت على الشبهات والافتراءات التي يروجها بعض أرباب الإلحاد والإفساد.(1)

ويؤكد القرآن الكريم أن الله سبحانه وتعالى جعل الناس خلفاء في الأرض، مسؤولين عن إعمارها ماديًا ومعنويًا، كما قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ (٢). والاستعمار هنا يعني التمكين من إعمار الأرض والعيش فيها بكرامة وتحمل مسؤولية الحفاظ عليها.(3)

ويُعرّف التسامح في هذا الإطار بأنه الاحترام والتقدير للتنوع الثقافي والإنساني، بما يشمله من أشكال التعبير والممارسات الاجتماعية المختلفة. ويتعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح وحرية الفكر والضمير، ليشكل الوئام والانسجام ضمن إطار الاختلاف الطبيعي بين البشر.

ويُعد التسامح في الإسلام قيمة إنسانية وأخلاقية وسياسية في آن واحد، إذ لا يقتصر على كونه واجبًا أخلاقيًا بين الأفراد، بل يمتد ليُشكل ضرورة سياسية وقانونية من أجل تحقيق الاستقرار الاجتماعي. فالتسامح هو الفضيلة التي تُسهم في إحلال ثقافة السلام محل ثقافة الحرب، كما يُعد أحد الركائز الأساسية لحقوق الإنسان والتعددية.

ويعني التسامح في جوهره الاعتراف بحق الآخرين في الاختلاف في أشكالهم، وأوضاعهم، ولغاتهم، وسلوكياتهم، وقيمهم، مع احترام هذا التنوع وعدم فرض آراء أو معتقدات على الآخرين، سواء في الدين أو العرق أو السياسة.(1)

ويُعلي الإسلام من شأن العفو والمسامحة كسبيل لنيل الأجر من الله تعالى، قال سبحانه: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ [الشورى: ٤٠] (٢). فالعفو في العلاقات الشخصية يُعتبر من مكارم الأخلاق التي تسمو بالنفس الإنسانية فوق منطق العقاب القانوني، وتفتح المجال للمحبة والتسامح.(3)

المطلب الثاني: أركان وشروط العفو والتسامح في الإسلام

يُعد العفو والتسامح من أبرز القيم الأخلاقية التي دعا إليها الإسلام، لما لهما من دور في تنقية النفس البشرية من المشاعر السلبية كالحقد والرغبة في الانتقام. كما يسهمان في إرساء قواعد الخير والمحبة، ويمنحان الفرد انشراح الصدر وصفاء النفس.

وتتطلب ممارسة العفو والتسامح التحلي بالصبر وكظم الغيظ واحتساب الأجر عند الله، وقد أكدت النصوص الشرعية أن إيثار العفو على العقاب يؤدي إلى تجاوز الأفراد للمنازعات والصراعات، إلا في الحالات التي يترتب فيها على العفو زيادة في الظلم وتكرار الإساءة، ففي هذه الحالة يكون الإصلاح وتطبيق العدالة أولى لدرء الضرر.

يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التغابن: ١٤].(1)

ويُفهم من هذا النص أن من يعفو عن الناس يُقابل بعفو الله ومغفرته، ومن يصفح يُقابل بصفح الله عنه، ومن يغفر يُقابل بغفران الله لذنوبه. فمن يسلك هذا الطريق في تعامله مع عباد الله، نال محبة الله ومحبة عباده، وأحكم علاقاته الاجتماعية بما يحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.(2)

شروط العفو:

شروط العفو

توجد شروط محددة يجب توفرها لصحة العفو، وهي كما يأتي:(1)

(1)أن يكون الشخص الذي يصدر عنه العفو بالغًا عاقلاً؛ لأن العفو تصرف يؤدي إلى إسقاط حق، ولا يملك الصبي أو المجنون التصرف في حقوقه لكونه تصرفًا ضارًا به ضررًا محضًا، كما في الطلاق والهبة.

(2)أن يصدر العفو من صاحب الحق ذاته؛ إذ أن العفو إسقاط لحق معين، ولا يمكن أن يُسقطه إلا من كان له هذا الحق أصلًا.

(3)أن يكون العفو صادراً عن إرادة حرة واختيار؛ لأن العفو يُعد تصرفًا قانونيًا لفظيًا لا يُعتد به إذا صدر تحت الإكراه. وقد بيّن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ذلك بقوله: "إن الله قد تجاوز لي عن أمتي الخطأ والنسيان وما استُكرهوا عليه" (٢). ويُفهم من الحديث أن التجاوز هو العفو، والمقصود بأمة النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أمة الدعوة (وهم جميع الناس) وأمة الإجابة (وهم المسلمون). ويشمل قوله "ما استُكرهوا عليه" جميع الأفعال والأقوال التي يُجبر الإنسان عليها، إلا ما كان الإكراه فيه على فعل لا يجوز شرعًا.(3)

(4)أن يُصرح العافي بعفوه بلفظ صريح يدل على ذلك، كأن يقول: "عفوت"، "أسقطت"، "أبرأت"، "وهبت"، أو أي لفظ يؤدي ذات المعنى.[1]

المطلب الثالث: حدود العفو والتسامح في الإسلام

يُعد مبدأ الحرية الدينية من أبرز مظاهر التسامح والإخاء الإنساني في الإسلام. فقد خلق الله تعالى الإنسان وكرّمه واستخلفه في الأرض للقيام بمهمة إعمارها، وبيّن له طريق الحق عبر إرسال الرسل وإنزال الكتب السماوية، مع توضيح الحقوق والواجبات التي تنظم حياة الإنسان (1).

وتتحقق مصالح الناس في المنظور الإسلامي من خلال المحافظة على ما يُعرف بالكليات الخمس أو الضروريات الخمس، وهي: الدين، النفس، العقل، النسل، والمال. ويُعتبر الدين من أهم هذه الضروريات، ويُقصد به الدين الحق، أي الإسلام، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].(1)

ورغم ذلك، فإن الإسلام لم يُلزم أحدًا باتباعه قسرًا، بل أرسى مبدأ حرية الاعتقاد ورفض الإكراه في الدين، وهو ما عبّر عنه صريحًا قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾ [البقرة: ٢٥٦]. وقد أشار

---

١ كتاب الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، ٧: ٥٦٩١.
٢الأوسط، الطبراني، رقم الحديث (٨٢٧٥).
٣ كتاب شرح الأربعين النووية، عبد المحسن العباد البدر، ٢: ٣٤.

التاريخ إلى حوادث عديدة تم فيها سلب حرية الاعتقاد، كما فعل فرعون حينما تسلط على الناس باسم الدين.(2)

منذ بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، قرر الإسلام هذا المبدأ بوضوح، فالإيمان مسألة فطرية مرتبطة باختيار الإنسان، ولا يجوز إكراهه عليها.(2)

وقد عمل الإسلام على بناء المجتمع على أسس الفضائل والصفات النبيلة، ومنها التسامح، الصفح، الحلم، والعفو عن الإساءة، مع ضبط النفس وترك الغضب والانتصار للذات. ولأن الإنسان يواجه في حياته مواقف مؤلمة وأقوالًا جارحة، فإن الالتزام بمبدأ العفو يحول دون الوقوع في دوامة الانتقام الشخصي، التي لو أُطلقت على عواهنها لتحول المجتمع إلى ساحة صراع دائم (3).

تُعد الحروب في الإسلام حالة استثنائية وشذوذًا عن الأصل العام، ولهذا فقد وضع لها ضوابط صارمة تحكم سلوكياتها وأهدافها، وتُلزم أن تكون في أضيق الحدود، وبعد استنفاد كافة وسائل السلم. ويُظهر السلوك النبوي هذا المفهوم جليًا، حيث وافق النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم على بنود صلح الحديبية رغم ما احتوته من شروط قاسية، وذلك حرصًا على تفادي الحرب وإراقة الدماء.

كما ضرب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أعظم مثال في العفو والتسامح عند فتح مكة، حين عفا عن قريش رغم ما ارتكبوه بحقه وبحق أصحابه من إيذاء واضطهاد وحروب استمرت ثلاثة عشر عامًا في مكة، ثم لاحقته إلى المدينة المنورة. وتدلنا سيرته العطرة على سمو خلقه وزهده في الانتقام سواء في السلم أو في الحرب.

لقد شكّلت هذه المواقف نموذجًا أخلاقيًا وإنسانيًا نادرًا، حيث تحوّلت المبادئ النبوية إلى منظومة أخلاقية طبّقها الصحابة في جميع تعاملاتهم، لتصبح روحًا تسري في سلوكهم في الحرب والسلم على السواء. فرغم أن الحروب بطبيعتها تحمل طابع اللاإنسانية والانتهاكات الأخلاقية، إلا أن سلوك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)وصحابته رسم للبشرية نموذجًا فريدًا يفتح أمامها آفاق التفاهم والارتقاء الأخلاقي.(1)

ويُعتبر العفو والتسامح من شيم أهل المروءة والكرم، إذ أن القادر على إنزال العقوبة أو المطالبة بحقه ويتنازل عنه طوعًا لمن أساء إليه، إنما يتحلى بخلق نبيل وقلب صافٍ يعمره الخير

١ عمران: ١٩.
٢ التسامح الاسلامي ودوره في التعايش السلمي، أحمد عرفة أحمد: ٧١.
٣ ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، ٥: ٣٤١.

والمحبة. وقد وصف الله تعالى نفسه بأنه عفوّ يحب العفو، قال تعالى: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] (٢)(٣). ومن تحلى بهذه الفضيلة كان فعله موافقًا لمنهج القرآن الكريم وسنة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

المبحث الثالث

مصاديق وتطبيقات العفو والتسامح على التماسك الأسري

المطلب الأول: العفو والتسامح في الحياة الزوجية

لا يمكن تحقيق نجاح واستقرار الحياة الزوجية إلا بوجود مجموعة من القيم الأساسية، يأتي في مقدمتها التسامح والعفو. فالخطأ جزء طبيعي من طبيعة الإنسان، غير أن بعض الأزواج يرون في التسامح ضعفًا، مما قد يؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية وفشلها.

وتشير الدراسات إلى أن التسامح بين الزوجين لا يعني الخضوع أو قبول الإهانة أو الاستسلام للأخطاء المستمرة، بل هو وعي راقٍ يتطلب الاعتراف بالخطأ من أحد الطرفين دون التشبث بالرأي، والالتزام بالأخلاقيات الإسلامية القائمة على الرحمة والمودة والتفاهم.(1)

يؤكد الإسلام أن التسامح والعفو بين الزوجين هما أساس استقرار الحياة الزوجية وسعادتها، حيث يكون العفو سببًا لنيل الثواب الإلهي، قال تعالى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ [الشورى: ٤٠] (٢). فالعفو عمّن أساء، مع إصلاح ذات البين، يجلب ثوابًا أعظم وأبقى من أي مكافأة دنيوية.(3)

وقد أسس الإسلام العلاقة الزوجية على قيم المودة والرحمة والعدل، بعيدًا عن مفاهيم التسلط والأنانية، وشرع في حال استحالة استمرار العلاقة الطلاق بالمعروف بعد استنفاد جميع محاولات الإصلاح حفاظًا على كرامة الزوجين ومستقبل الأبناء.(4)

إن غياب التسامح بين الزوجين يؤدي إلى تصاعد الخلافات، والتي تنعكس سلبًا على الأبناء فتُضعف احترامهم للوالدين، وتُحدث اضطرابات في العلاقات داخل الأسرة. أما التزام الأب بالعلاقات المنضبطة مع الزوجة والأبناء، وقبول الطرفين لمبدأ التسامح، فيُساهم بشكل كبير في خلق بيئة أسرية مستقرة يسودها الاحترام والطمأنينة.

فكلما اتسم أحد الشريكين بالصبر والعفو والاعتراف بالخطأ، قلّت حدة الخلافات، وتهيأت الفرصة لتصحيح السلوكيات السلبية تلقائيًا مع مرور الوقت (١). كما يؤكد القرآن الكريم على ضرورة تحري الدقة قبل اتخاذ الأحكام، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].(2)

عدم التسامح يولد أجواء من التوتر داخل الأسرة، ويضعف الاحترام المتبادل، خاصة إذا فقد الأب مكانته القيادية نتيجة غياب الاحترام والتقدير من شريكة حياته، مما يؤدي في النهاية إلى اختلال التوازن الأسري.(3)

المطلب الثاني: العفو والتسامح بين الآباء والأبناء

تُعد الكلمة الطيبة والأسلوب الحسن من أهم وسائل بناء التواصل الفعّال بين الآباء والأبناء، حيث تعمل على إزالة الحواجز النفسية وتقوية الروابط الأسرية. فعندما يشعر الأبناء بالأمان والقبول من قبل والديهم، يصبح من السهل عليهم مشاركة أسرارهم والتعبير عن مشكلاتهم، مما يعزز الثقة المتبادلة داخل الأسرة.

لقد شهد العصر الحديث تراجعًا ملحوظًا في قيم التسامح والسلام، في مقابل تصاعد مظاهر العنف والانقسام، وهو ما يمكن نسبه إلى الابتعاد عن تعاليم الإسلام الحنيف الذي دعا إلى تحقيق التوازن، وبناء العدالة، ونشر الخير، ومراعاة حقوق الآخرين، مع الالتزام أولًا وأخيرًا بعبودية الله سبحانه وتعالى.(1)

ويُعد غرس قيمة التسامح في نفوس الأبناء منذ الصغر من أهم وسائل الوقاية من تحول المجتمع إلى بيئة يسودها الصراع، إذ يساعد ذلك في تشكيل شخصية إيجابية متزنة، لا تنظر إلى الآخرين بسلبية ولا تحكم عليهم بناءً على سوء الظن أو التشاؤم.(1)

وقد أمر الله تعالى عباده باتباع خُلق العفو، كما يظهر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ﴾ [البقرة: ١٧٨] (٢)، وهو تعبير يدل على أن العفو ولو كان جزئيًا من ولي الدم يُقدم على موقف من يطالب بالقصاص.(3)

وسائل ترسيخ قيم العفو والتسامح لدى الأبناء:(1)

(1) تنمية روح التسامح والعدل في نفوسهم مع رفض التعصب الأعمى.

(2)تعليمهم قصص الأنبياء والمواقف النبوية التي تتجلى فيها قيمة العفو والصفح.

(3)غرس ثقافة إفشاء السلام والبشاشة والمبادرة بالتحية.

(4)تعزيز العمل الجماعي وروح التعاون لتقبل آراء الآخرين والتحاور بأسلوب حضاري بعيد عن العنف.

(5)ترسيخ مبادئ الاعتدال والوسطية والانتماء الوطني في فكر وسلوك الأبناء.

(6)تحصين الأبناء ضد الانحرافات الفكرية التي تبثها بعض وسائل الإعلام، مع مراقبة توجهاتهم الفكرية بغية تهذيبها في وقت مبكر.

إن أساس العلاقة بين الآباء والأبناء يجب أن يقوم على الثقة. فحين يخبر الابن والديه بأنه أدى الصلاة، أو يصرح بأنه يقول الحقيقة، فعلى الوالدين أن يظهرا له الثقة حتى لو كان الأمر بخلاف ذلك، لأن هذه الثقة تشجع الأبناء على الرجوع عن الخطأ بشكل أسرع، وتُسهم في بناء علاقة قائمة على التفاهم والاحترام. وفي هذا السياق يُستشهد بمبدأ التوبة في الإسلام، الذي يؤكد على أن باب العودة إلى الخير مفتوح دائمًا أمام الإنسان.(2)

المطلب الثالث: العفو والتسامح بين الأقارب والأرحام

تتباين مظاهر صلة الرحم بين الأفراد؛ فتتجلى أحيانًا في الإحسان المباشر، وأحيانًا أخرى في تقديم الخدمة أو قضاء الحاجة، أو حتى في التواصل والمكاتبة وحسن المعاملة. ويُطلق مصطلح الأرحام في اللغة والشرع على جميع الأقارب دون تمييز بين المحارم وغيرهم. وقد اتفق أهل العلم على أن صلة الرحم واجبة، وقطيعتها محرمة.(1)

قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] (٢). ويُفسر "الرقيب" بأنه الحافظ والمطّلع على أفعال العباد وأقوالهم ونياتهم، وهو سبحانه العليم بالسر وأخفى، لذلك ينبغي على الإنسان أن يكون حذرًا في تصرفاته وأقواله. فالتقوى هي محور العلاقة مع الله ومع الناس، وهي التي تحقق الكرامة في الدنيا والآخرة.(3)

إن الله تعالى راعٍ لجميع خلقه، ولا يستمر شيء في الوجود إلا برعايته وحكمته (٤). ومع أن العلاقات بين ذوي الأرحام قد تتعرض لبعض الاضطرابات نتيجة التقارب والاحتكاك، فقد أكد الإسلام على أهمية ترسيخ قيم التسامح والعفو والوفاق بينهم. فالعلاقات الأسرية تشكل نواة أساسية لبناء المجتمع، ولهذا كان التشديد على إشاعة المودة والتراحم بين الأقارب.

وكانت هذه القيم تتجلى في المجتمع الإسلامي الأول، حيث كان الابن يتحمل عن أبيه مشاق الحياة، وكان الأقارب والأرحام يتبادلون الزيارات، ويحرصون على إظهار الفرح والسرور عند اللقاء.(5)

وقد عظّم القرآن الكريم شأن صلة الأرحام، حيث قرنها بتقوى الله في أكثر من موضع. قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١] (١). كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾ [الإسراء: ٢٦].(2)

وقد اتفق جمهور المفسرين على أن المقصود بـ "ذي القربى" هم الأقارب، ويشمل ذلك بر الوالدين، صلة الرحم، الزيارة، حسن المعاشرة، المؤازرة في الشدة، والمساعدة في السراء والضراء. كما يُعد قطع الأرحام من كبائر الذنوب التي قرنها القرآن الكريم بالإفساد في الأرض.(3)

الخاتمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، والذي توصل إلى النتائج التالية:

(1)يُعد العفو والتسامح من القيم الجوهرية في الإسلام، ولهما دور بارز في تعزيز تماسك الأسرة واستقرارها، حيث يسهمان في حل الخلافات الأسرية، وإعادة بناء الثقة بين أفراد الأسرة، وتهيئة بيئة منزلية يسودها التفاهم والاحترام.

(2)لا يقتصر مفهوم التسامح في الإسلام على العلاقات الاجتماعية، بل يمتد ليشمل جميع نواحي الحياة الفكرية والثقافية والسياسية، من خلال قبول التنوع والاختلاف، وتقدير الآراء المختلفة، واحترام الحقوق الإنسانية، والسعي إلى تحقيق التعايش السلمي والوئام المجتمعي.

(3)يبرز القرآن الكريم مفهوم السماحة في الإسلام بوضوح في أعظم القضايا، وهي قضية التوحيد، حيث يعرضها بأسلوب سهل وبليغ يصل إلى عقل كل إنسان بمنطق الفطرة والعقل السليم.

(4)العفو والتسامح من مكارم الأخلاق التي دعا إليها الإسلام، وهما من الصفات التي ترتقي بالنفس الإنسانية، وتخلصها من مشاعر الكراهية والحقد، وتزرع في القلب الطمأنينة والمحبة، مما ينعكس إيجابيًا على سلوك الفرد والمجتمع.

المصادر والمراجع

أولًا: القرآن الكريم

ثانيًا: الكتب

أ.

- أبناء رائعون، غادة عامر، دار الحلم للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة. مصر، ٢٠١٩م.
- الأقليات السعيدة: يوميات الصراع بين التمرد والتسامح، حلمي محمد القاعود، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة. مصر، ٢٠١١م.
- الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، مكتبة الفكر، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٣٤هـ - ٢٠٢٠م.
- إنسانيات الإسلام، عبد الحليم عويس، مكتبة العبيكان، عمان. الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.

•أيسر التفاسير، جابر بن موسى بن عبد القادر أبو بكر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة . السعودية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

. ب .

البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان القنوجي، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

. ت .

•التسامح الإسلامي ودوره في التعايش السلمي، أحمد عرفة أحمد، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية . مصر، ٢٠٢٠م.

•تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا القلموني الحسيني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة . مصر، ١٩٩٠م.

•تفسير مجمع البيان، عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني الشافعي، تحقيق وتعليق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٩٩٧م.

•تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

•التفسير الكاشف، محمد جواد مغنية، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ، دار العلم للملايين، بيروت . لبنان.

•التبيان في تفسير القرآن، محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، مكتبة الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

. ث .

•ثنائية السعادة والتسامح، عبد المجيد المرزوقي، دار هماليل للطباعة والنشر والتوزيع، الإمارات، ٢٠١٦م.

. ح .

•حقيقة موقف الإسلام من الأديان والمذاهب الفكرية، محمد أبو حمدان، دار البيروني، بيروت . لبنان، ٢٠٠٦م.

. د .

•دليل المقبلين على الزواج لحياة ناجحة، أحمد عبد اللطيف، المنهل، الأردن، ٢٠١٥م.

. ر .

•روح البيان في تفسير القرآن، إسماعيل حقي بن مصطفى الخلوتي البروسوي.

. ز .

•الزواج وبناء أسرة آمنة وصيانة وتعزيز الاستقرار الأسري، محمد زياد حمدان، المنهل، الأردن، ٢٠١٥م.

. ش .

•شرح الأربعين النووية، عبد المحسن بن حمد العباد البدر، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ٢٠١٥م.

. ف .

•الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

. م .

•معالم الحضارة في عصر صدر الإسلام، محمود مصطفى حلاوي، دار الأرقم للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض . السعودية، ٢٠٠٧م.

•المعجم الأوسط، القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، أبو الفضل عبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

. ن .

•**نفحات المنبر** المكي، **مجدي محمد سرور، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ٢٠١٧م.**

ثالثًا: المواقع الإلكترونية

•"**تربية** الأبناء **على التسامح**"، **٢٠٢٢، متاح عبر الرابط/https://montdatarbawy.com :**

1.A.

a.Wonderful Children, Ghada Amer, Dar Al-Hilam for Publishing, Distribution, and Translation, Cairo, Egypt, 2019.

b.Happy Minorities: Diaries of the Struggle Between Rebellion and Tolerance, Helmy Muhammad Al-Qaoud, Jazirat Al-Ward Library, Cairo, Egypt, 2011.

c.The Ideal Interpretation of the Revealed Book of God, Nasser Makarem Shirazi, Al-Fikr Library, Beirut, Lebanon, First Edition, 1434 AH - 2020 CE.

d.The Humanities of Islam, Abdul Halim Awais, Al-Obaikan Library, Amman, Jordan, First Edition, 2006 CE.

e.The Easiest of Interpretations, Jaber bin Musa bin Abdul Qader Abu Bakr Al-Jazaeri, Al-Uloom Wal-Hikam Library, Medina, Saudi Arabia, Fifth Edition, 1424 AH - 2003 CE.

f.B. Al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an (The Explanation of the Objectives of the Qur'an), by Siddiq Hasan Khan al-Qannuji, edited by Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, Al-Maktabah al-'Asriyyah, 1412 AH - 1992 CE.

2.C. Al-Tasamuh al-Islami wa Dawruhu fi al-Ta'ayush al-Salmi (Islamic Tolerance and Its Role in Peaceful Coexistence), by Ahmad 'Arafa Ahmad, Dar al-Ta'lim al-Jami'i, Alexandria, Egypt, 2020 CE.

3.Tafsir al-Manar (The Interpretation of al-Manar), by Muhammad Rashid ibn 'Ali Rida al-Qalamuni al-Husseini, Al-Hay'ah al-Misriyyah al-'Ammah lil-Kitab (The Egyptian General Book Authority), Cairo, Egypt, 1990 CE.

4.Tafsir Majma' al-Bayan (The Interpretation of Majma' al-Bayan), by 'Abd al-Karim ibn Muhammad al-Rafi'i al-Qazwini al-Shafi'i, edited and annotated by 'Ali Muhammad Mu'awwad and 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1997 CE.

5.Taysir al-Karim al-Rahman fi Tafsir Kalam al-Mannan (Facilitating the Understanding of the Most Gracious, Most Merciful's Words), by 'Abd al-Rahman ibn Nasir al-Sa'di, edited by 'Abd al-Rahman ibn Mu'alla al-Luwayhiq, Mu'assasat al-Risalah, Beirut, Lebanon, First Edition, 1420 AH - 2000 CE. • Al-Tafsir al-Kashif, Muhammad Jawad Mughniyya, 3rd edition, 1399 AH, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon.

6.Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi, edited by Ahmad Habib Qasir al-Amili, Maktabat al-I'lam al-Islami, 1st edition, 1409 AH.

a.B-
7.The Duality of Happiness and Tolerance, Abdul Majeed al-Marzouqi, Dar Hamalil for Printing, Publishing and Distribution, UAE, 2016 CE.

a.C-
8.The Reality of Islam's Stance on Religions and Intellectual Schools of Thought, Muhammad Abu Hamdan, Dar al-Biruni, Beirut, Lebanon, 2006 CE.

a.D-
9.A Guide for Those About to Marry for a Successful Life, Ahmad Abdul Latif, Al-Manhal, Jordan, 2015 CE.

a.R-
10.Ruh al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, Ismail Haqqi ibn Mustafa al-Khalwati al-Burusawi. - Z-

11.Marriage and Building a Secure Family, Maintaining and Strengthening Family Stability, Muhammad Ziyad Hamdan, Al-Manhal, Jordan, 2015.

a.Sh-

12.Explanation of the Forty Hadiths of Nawawi, Abdul-Muhsin bin Hamad Al-Abbad Al-Badr, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 2015.

a.F-

13.Islamic Jurisprudence and its Evidences, Wahba Al-Zuhayli, Dar Al-Fikr Al-Mu'asir, Beirut, Lebanon, First Edition, 1411 AH - 1991 CE.

a.M-

14.Landmarks of Civilization in the Early Islamic Era, Mahmoud Mustafa Halawi, Dar Al-Arqam for Printing, Publishing and Distribution, Riyadh, Saudi Arabia, 2007.

15.Al-Mu'jam Al-Awsat, Al-Qasim Sulayman bin Ahmad Al-Tabarani, edited by: Abu Mu'adh Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abu Al-Fadl Abdul-Muhsin Al-Husseini, Dar Al-Haramayn, Cairo, 1415 AH - 1995 CE.

16.N.

17.Nafahat al-Minbar al-Makki, by Magdi Muhammad Surur, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 2017.

18.Third: Websites

19."Raising Children to Be Tolerant," 2022, available at: https://montdatarbawy.com/